النتاج الجديد

ما فوق مبدأ اللذة

تأليف سيجموند فرويد

ترجمة الدكتور اسحق رمزي

منشورات دار المعارف بالقاهرة

هذا كتاب أجدني معه أمام مشكلة خطيرة ماتزال الانسانية إزاءه واقفة موقف الحيرة العاجزة في نحو من الانشداه فلا تخلص منه الى رأي إيجابي نهائي في قضايا الوجود الكبرى .

ولا يعني ذلك ان المؤلف قد تعرّض لها عن قرب او بعد ولكنه استطاع فيما عالجه من الموضوعات ان يبعث في نفس القارىء أشتاتاً من الاستنتاجات وفنوناً من الفلسفات والحلول تفرض عليه مجابهة المجهول ، رغم شعوره بخطورة هذه المجابهة وعجزه عن إدراك ما يجابهه بمعطيات الفكر الانساني الواعي المنظم .

فالكتاب محاولة لادراك عامل نفسي وتفسير جديد ملحق بالتفسير التقليدي لكل ما يصدر عن الكائن الانساني وهو مبدأ (اللذة وعدم اللذة). فالانسان حين يفكر ويعمل لا يستهدف غير اللذة وذلك للتخلص من (عدم اللذة) الذي تكونه حالة توتر عنيف وظاهرة صراع بين المبادىء والعوامل المتناقضة في الحقلين المادي والمعنوي .

الجوع حالة توتر بيولوجي لا يزيلها غير الشبع . فالشبع لذة والجوع عدم لذة . والجهل بحقيقة ما يحيط بنا من اسباب الحياة والموت وحقيقة البقاء والفناء حالة توتر لايزيلها غير المعرفة فالمعرفة لذة والجهل عدم لذة . غريزة الجنس طاقة تهدف الى التحرر والانطلاق وكذلك الغرائز التي اطلق عليها علماء النفس اسم (ça) او (الهو) . و (الأنا) مجموعة من قيود فرضها الدين والمجتمع المتحضر تتحول حجاباً حاجزاً دون انطلاق (الهو) وتحرره . فتتكون بذلك حالة صراع وتوتر تحدث بدورها (عدم اللذة) ثم لا تكون اللذة إلا في حدود مايتحرر من هذه الغرائز المكبوتة المحجوزة .

وقد حاول سيجموند فرويد ان يكتشف الروابط المشتركة بين هذه الغرائز فوجدها مجموعتين متميزتين متناقضتين إحداهما غريزة التهديم وثانيتهما غريزة البناء والحب . اولاهما تستهدف الفناء وثانيتهما تستهدف الحياة والبقاء . وهما في صراع دائم يتفاوت شدة وضعفاً بتفاوت العوامل الخارجية والداخلية.

وقد خرج فرويد من ذلك الى اكتشاف مبدأ جديد غير مبدأ (اللذة وعدم اللذة). لقد وجد ان التطلع الى الفناء والتوجه الى الموت والجمود حقيقة نفسية ثابتة ، وقد اطلق على هذا التطلع اسم غريزة (الموت) . ومعنى ذلك ان الموت كما يبدو لأول وهلة مبدأ ثابت وعنصر اساسي من عناصر الوجود. لا سبيل الى التخلص منه والسيطرة عليه الا حين يتغلب العلم على الغريزة وينتزع منها معنى وجودها . ومعنى ذلك في نظري السيطرة على مبادىء الوجود العامة .

فاذا عرفنا ان الصراع عملية استهلاك للطاقة الانسانية ، واذا كان هذا الصراع مبدأ من مبادىء وجود الكائن الحي ، فقد لا نبالغ اذا زعمنا ان الموت آت لا ريب فيه، لأن معناه توقف الصراع توقفاً نهائياً اي استهلاك تام للطاقة الانسانية ، هذه الطاقة التي اطلق عليها فرويد اسم (ليبدو) .

والموت صفة للجماد لانه حالة سكون مطلق ، ومعنى ذلك ان الغرائز تسعى إلى إعادة الامور الى ما كانت عليه من قبل . اما الحياة فصراع متوتر بين سكونين . فهي إذاً ظاهرة شاذة وانحراف لا يتسق مع مجرى الوجود العام . فاذا صح هذا الفرض « لم يكن هناك ما يدعو الى العجب من ان ثمة كثيراً من العمليات التي تجري في الحياة النفسية مستقلة عن مبدأ اللذة . وهذه خاصة تتقاسمها كافة الغرائز الفرعية الخ. ص ١٠٤ ».

والحقيقة ان تلخيص الكتاب شيء معجز لان المؤلف قد حاول فيه ضغط افكاره ضغطاً شديداً بحيث ان كل جملة من جمله في حاجة الى انتباه مركز ودراسة مجوّدة . فالكتاب على قسط كبير من الغموض والتعقيد .

وقد كنت احب ان استعرض كل فصل من فصوله على حدة لتفصيل ما اجمل وتوضيح ما أبهم ، ولكن صفحات مجلة « الآداب » لا تتسع لمثل هذه المحاولة . لذلك أكتفي بتحويل القارىء اليه راجياً ان يكتشف به آفاقاً غنية شاملة من حقيقة الانسان والوجود .

وإن أنس لا أنس مجهود الدكتور إسحق رمزي الذي وفر لنا في هذا الكتاب ثلاث فوائد رئيسية :

اولاً : انه وضع بين يدي القارىء نتاجاً رائعاً للفكر الغربي الحديث .

ثانياً : انه شارك في إعداد اللغة العربية إعداداً يمكنها من

التعبير عن اكثر ألوان الفكر تعقيداً وابعدها تطوراً .

ثالثاً : انه قدّم الكتاب بتمهيد يساعد القارىء العادي على إدراك الخطوط العامة لمكتشفات سيجموند فرويد النفسية والفلسفية .

إن اللغة العربية اليوم في حاجة شديدة الى مثل مجهود الدكتور إسحق ، لانها وان كانت في نظري تشتمل على إمكانيات ضخمة لمسايرة التطور الحديث بل لتجديد شباب الحضارة الحديثة، فان مهمة رجال الفكر هي نقل هذه الامكانية من القوة الى الفعل ، من حالة الكمون الى حالة التحرر والانطلاق .

رمضان لاوند

خلاصة تاريخ تونس

للأستاذ حسن حسني عبدالوهاب

أخرجت هذا الكتاب النفيس دار الكتب العربية الشرقية بتونس ، وكان من حظنا ان اطلعنا على الطبعة الثالثة منه وهي طبعة دقيقةالتنظيم كاملة الترتيب سليمة اللغة والذوق، وكل أولئك رغّب إلينا ان نقرأه مهما كان كتاباً مدرسياً مختصراً .

وقد أطفأ فينا بعض الشوق لقراءة تاريخنا على امتداد هذا الساحل الذي صنع التاريخ قديمه وحديثه ، ولكن الشوق لن ينطفىء كله إلا إذا برّ الأستاذ المؤلف بوعده فأخرج لنا تاريخ تونس الكبير كما وعد في مقدمة هذا المختصر .

وما من شك في اننا نحن الساكنين في هذه الجهة من شرقي البحر في اشد الحاجة لأن نعرف عن تاريخ تونس الشيء الكثير فقد كانت مسلك التيار الذاهب الى الغرب والوافدمنه ، وكانت المنفذ الذي سارت منه مع الجيوش الفاتحة العقائد والتجارات وألوان الاجتماع والحكم، وكانت تونس تطبع كل ذلك بشخصها القوي وتلد له مع رجاله رجالاً من بينها كانوا الابطال في شتى الميادين من اقدم عصورها الى اليوم .

بل إن تاريخنا الشرقي لم ينفصل قط عن تاريخ تونس ، فالحوادث والرجال والوقائع التي عرضها الاستاذ في كتابه هي هي نفسها حوادثنا ورجالنا ووقائعنا ، ومن هنا وجب ان يكون هذا الكتاب ايضاً لطلابنا فاننا لم نعش وحدنا منفردين في هذه الارض ، وعلى القراء ان يحصلوا على هذا الكتاب ليَروا ان تاريخ تونس هو تاريخ هذا الشرق العربي نفسه في القديم والجديد .

واكثر من ذلك ان تونس كانت معبر قوادنا الى اوروبا يغزونها ويفتحونها وينقلون حضارتنا اليها . وفي أرض تونس قضت جمهرة كبيرة من كبار رجال الفتوح يلذ للقارىء ان يعرف عنهم في هذا الكتاب ما يذكره بمجد الغرب والمسلمين .

ولم يفت الاستاذ الفاضل مؤلف الكتاب ان يتحفنا في كثير من الاحيان بنصوص ادبية رفيعة ذات مزاج تونسي عربي لطيف كقول الحسن بن رشيق يمدح السفر والارتحال : « مثل الرجل القاعد كمثل الماء الراكد إن ترك تغير وإن تحرك تكدر، ومثل المسافر كالسحاب الماطر ، هؤلاء يسمونه رحمة وهؤلاء يدعونه نقمة ، فاذا اتصلت ايامه ثقل مقامه وكثر لوّامه فاجمع لنفسك فرحة الغيبة وفرحة الأوبة » .

وفي مثل هذا الاختيار تظهر رقة الشعور من مؤلف كتاب في التاريخ . وإننا لنهنئه لهذا التدقيق ونرجو للشعب العربي عامة ان ينتفع بهذا المؤلف الجليل ثم يطلب من دار الكتب العربية ومن الاستاذ الفاضل المزيد .

عبد العزيز سيّد الأهل

مع الفجر

مجموعة شعرية لسليمان العيسى

(٢٥٤ صفحة من القطع الصغير مطبعة سعد – حلب

عندما تلاقى نابوليون وغيته، لم يتمالك القائد الفرنسي العظيم ان يعبر عن إعجابه بالشاعر الألماني العظيم بقوله (Voilà un homme) – هو ذا إنسان –

ذكرت هذا وانا اطالع ديوان (مع الفجر) للشاعر السوري الشاب سليمان العيسى ، فسمعت في أعماقي صوتاً يهتف : (هو ذا شاعر) .

نعم هو ذا شاعر ، يغرس في حقول الشعر العربي الجديد حديقته الأولى الزاهية من شاعرية خصبة غنية .

اقول هذا وانا حينما أقرأ كتاباً او ديواناً من الشعر، لست انظر الى ما فيه « للشاعر » او « للكاتب » وحده ، او ما فيه

« للقاموس ، أو لقواعد البلاغة والعروض » ، فكل اولئك آخر ما يهمني ، وأتفه ما أمرّ به ، ولكنني انظر الى ما فيه « للناس ، وللمجتمع » : لي انا نفسي ، ولغيري من أبناء هذا العالم . ومن هذه النقطة ينطلق تقديري ، وعنها يتفرّع . ثم تكون نظرتي الثانية — وهي نظرة مكمّلة للأولى — الى الأسلوب .. الى الثوب الذي يخلعه قلم الكاتب على موضوعه والشاعر على قصيدته او ديوانه .

وعند هذا التقدير أستطيع ان اقول إنني قد وجدت في ديوان (مع الفجر) لي وللناس وللمجتمع العربي شيئاً كثيراً . ولست اريد ان أطيل في التفصيل ، ولكنني اقول إن في الديوان شعراً عربياً قومياً ، وشعراً اجتماعياً شعبياً ، يملأ بصدقه وصفائه النفس ، وهو القسم الأكبر من قصائده ، ووجدت فيه رقة العاطفة ، وروعة الخيال ، وصفاء العبارة وقوّتها .

ويعزّ عليّ كثيراً ان أمرّ بهذه الحديقة الريّا بالحياة والجمال فلا أقطف منها للقراء باقة ، ولكن يعزّ عليّ كذلك ، واكثر من ذلك ، ان اختار باقة واحدة صغيرة واترك ورائي حقلاً طافحاً بالجمال . ولذلك ارجو ان يطوف القارىء بنفسه في هذه الحديقة التي تعبق بأشذاء الربيع ، وتشعّ بألوانه ، وتتفتح فيها براعمه (مع الفجر) الندي .

وللشاعر الشاب اطيب التهانىء على شعره القوي الذي يشق به طريق المجد ، لأنه يكتب للشعب : الشعب العربي الجريح الذي اذلّته الخيانات والنذالات ومؤامرات الأعداء والأبناء معاً .

عمان — **عيسى الناعوري**

صاحب مجلة « القلم الجديد »

شمس الخريف

رواية من تأليف عبد الحليم عبد الله

الاستاذ عبد الحليم عبد الله هو الكاتب الذي حالفه الحظ كما لم يحالف كاتباً آخر ، لا في مصر فقط بل في الشرق أجمع . فقد ظهر فجأة عام ١٩٤٦ حين نالت قصته (لقيطة) الجائزة الأولى في مسابقة مجمع فؤاد الأول للغة العربية . ثم فازت قصته الثانية — بعد الغروب — بالجائزة الاولى الممتازة من وزارة المعارف سنة ٩٤٩ . ثم اختارت شركة سينمائية قصة لقيطة فانتجتها باسم (ليلة غرام) . ثم نال الفلم السينمائي الجائزة الثانية من وزارة الشؤون الاجتماعية ، كما نالت القصة الجائزة الاولى لأحسن قصة سينمائية ..

ان الاستاذ عبد الله يبدأ قصته الأخيرة (شمس الخريف) بخطوات غير واضحة ، تارة تسرع وتارة تقف ، وتارة اخرى تتراجع ؛ فالزمن ليس مما يلتفت اليه ويحسب حسابه ، لكنها — اي القصة — لا تلبث ان تأخذ طريقها الواضح فتمضي ، بخطوات اوضح فيها ثقة وفيها اعتداد .. نحو النهاية من غير ان تنكص على اعقابها . يحدث هذا بعد ان يفارق البطل اهله ويصبح وحيداً فيبدو توفيق المؤلف واضحاً بعد ان اصبح امامه بطل واحد في « شمس الخريف » .

يقال في الغناء القديم ان على المغني ان يبدأ بالليالي والتأوهات فيستمر على ذلك فترة من دون ان يغني شيئاً ، حتى يهيء نفسه للغناء ويكيّفها للابداع ... وهكذا نجد مؤلف « شمس الخريف » حتى ليخيّل اليّ الآن انه من سلالة تلك الفئة من اهل الفن ! .

القصة منقولة عن لسان البطل منذ ان كان طفلاً حتى اصبح اباً ، ومجملها انه نشأ يتيماً ، ولم تلبث امه أن انصرفت عنه الى الزواج . وقد وجد الفتى الافق امامه ضيقاً كالحاً ، فماذا يفعل؟ انه فاشل في الدراسة ورسوبه امر مألوف عنده . ومسرح هذه الحوادث هو الاسكندرية ، وهناك في احدى ضواحي هذه المدينة يدخل الفتى في حياة اسرة فلاح ساذج اعجب بابنته ، وسرعان ما بادلته حبه ، ولكنه على اثر رسوب آخر ، لا يجد امامه طريقاً اصلح من الهرب . الهرب من امه التي آثرت سواه ، ومن خادمته التي تحبه باخلاص فلا يجد هو فيها ما يستحق الحب ، ومن محبيبته التي لا يقدر على الصمود امامها وهو على تلك الحال .

ورحل صاحبنا الى القاهرة ، وهو لا يملك شيئاً يذكر ، حتى ولا شهادة الكفاءة . وهناك ينتقل من عمل الى عمل ، من صبي مصعد في احد المتاجر الى كاتب في فندق صغير حقير ، ثم الى ساعي بريد . فيصادف في حياته الجديدة امرأة فيحبها لكنها تبعده عنها ، ولا تلبث ان تكتب له تُطلعه على سرها .. وهي انها ليست فتاة وانما زوجة . . زوجة رجل غني طيب القلب ، كما كانت جارة لشاب جميل خبيث النفس ، لا يفتأ يلقي حولها شباكه .. فلا تستطيع العودة الى زوجها لتستأنف حياتها معه . لأنها لا تقدر ان تخدعه ولا ان تخفي امرها عنه ، فماذا تفعل ؟ وهنا تتذكر انها كانت مدرّسة قبل ان تتزوج ، فلم لا تعود الى التدريس ..؟ وهكذا تترك زوجها وتترك جارها ، فتلجأ

الى مدينة اخرى ، حيث تعود الى مهنتها السابقة .

إنها تكتب له كل هذا ، كما لا تنسى ان تقول « انها ابعدته لأنها غير جديرة به ، ولأنها لا ترغب في ان تبني سعادته على انقاض تعاستها » . فيصدم الفتى ، وتضيق امامه الدنيا ، فيهرب .. عائداً الى الاسكندرية . وهناك يرى الجو قد تغير ، حبيبته قد تزوجت سواه ، وامه قد اصبحت اماً لآخر . . فيعود الى مصر ، الى تلك السيدة التي ابت ان تخدعه ، فيتزوجها .

بعدئذ تمضي الحياة بهما سهلة سعيدة ، إذ يعود هو الى مواصلة الدراسة ، فينجح ، ويحصل على وظيفة محترمة ، كما يصبح أباً لولد .. ثم يكفهر الجو ، على اثر سعال عنيف يراود زوجته ، سعال مخيف يجعل الطبيب يشير بضرورة نقلها الى المصحة . وبذلك يصدم الرجل صدمة اخرى : زوجه مسلولة في المصحة ، وطفله عند مربية عجوز ، ومعاشه لا يكاد يسد نفقاته . ثم لا تلبث الزوجة ان تموت ..

وقبل ان تعود الحياة الى سيرها الطبيعي تموت امه في الاسكندرية . فلا يبقى له غير ذلك الولد . فيتعهده برعايته حتى يكبر ، فاذا هو قد اصبح طبيباً لأمراض الصدر . انه يريد ان ينتقم من ذلك المرض الذي سلبه امه . !

★

القصة تصف لنا حياة تلك الفئة التي تصارع الأيام ، فتصارعها الأيام : انها قصة من الواقع لكنها في حلة من الخيال ! اي ان اسلوب المؤلف يتجه الى الرومانتيكية اكثر مما ينبغي ، بحيث تبدو اغلب المشاهد بعيدة كل البعد عن الواقع . مثل ذلك المواقف الغرامية التي تجمع بين البطل وهو فتى مراهق وبين « سكينة » وهي قروية ساذجة . فهي اشبه بمواقف الطاعنين في السن والمتبحرين في التصوف منها بمواقف الفتيان المراهقين . ثم ان التشابيه والاستعارات كثيرة جداً ومبالغ فيها ، والأسلوب القصصي الحديث ليس بحاجة الى التشابيه والاستعارات الكثيرة التي قد تفسد جمال الاستطراد الفني .

وهذه بعض الملاحظات التي لولاها لكانت شمس الخريف من اروع كتابات الأستاذ عبدالله :

١ — القصة عن لسان البطل كما قلنا فاذا تناول شخصية امه سماها — ام كامل — . ليس من المألوف ان يسمّي الفتى امه هكذا . كان يجب ان يدعوها — امي — او باسمها الحقيقي .

٢ — يقول لنا الفتى ان ام كامل تغيرت كثيراً ، وتمضي الاعوام فلا نلمس اثراً لتغيرها ، سوى انها حطمت زجاجات الادوية الخاصة بها وخلعت ملابس الحداد على زوجها ، واصبحت تطيل الجلوس الى المرآة . كل هذه الآثار بسيطة ليس فيها الغرابة التي يريدها المؤلف . فكل ارملة بعد سنوات من موت زوجها تتغير مثل هذا التغيّر البسيط .

٣ — في القسم الاول من القصة يسرع الزمن في سيره بينما الحوادث تبقى هي هي ، لا تتأثر بسير الزمن كثيراً . ولو ان المؤلف تجنب ذكر الزمن في كل فترة — من دون مناسبة — لما اصاب القصة شيء من الضعف او الاضطراب ولعلها كانت تبدو اكثر انسجاماً .

٤ — في اللقاء الاول بين الفتى وسكينة بعض الانحراف عن الواقعية ؛ تلاقيا عند المصلى ولم يدر بينهما اي كلام — هي ريفية وهو مدني — ثم تلاقيا بعد يومين في المكان نفسه ، فاذا بها — هي الريفية الحيية — تسأله « ألست هو ؟ » اي انها هي التي تبدأ الحديث ، فيجيبها بالايجاب فاذا كل شيء في مكانه واذا بالحب قد تغلغل في اعماقها .. هذا المشهد ابتعد كثيراً عن الواقع واحكام الظروف . ففيها اجتهد المؤلف في ان يرسم لوحة حب شعري رقيق العبارة عذب المعاني ، فجاء المشهد كأنه قصيدة شعرية لا تنقصها غير الاوزان . في حين نراه يصور مشهداً آخر بعد ذلك هو مشهد اللقاء بين البطل والسيدة (ف) بعيداً كل البعد عن المشهد الاول ! فبقدر ما بدا اللقاء الاول شاذاً غريباً لا يرتاح اليه العقل الواقعي ، بدا اللقاء الثاني مألوفاً صادقاً كأنه قطعة من الواقع الصرف . كما ان الحب الثاني لم يتغلغل في الاعماق منذ اللحظة الاولى ، بل تغلغل — كما هو في الواقع — رويداً رويداً ، وعلى مرّ الايام فاذا ما انكشف الستر عنه بدا للقارىء كأمر طبيعي فيه من الصدق الشيء الكثير .

صدر حديثاً

الجزء العاشر من سلسلة « علّم نفسك » الثقافية

قصص انسانية عالمية

باقلام انطون تشيخوف — ليو تولستوي — بيرل باك — سلمى لاجرلوف وغيرهم من أئمة الفن القصصي في العالم .

الثمن ليرة ونصف — دار العلم للملايين

٥ – في الفصل الرابع تعصف بأسرة سكينة عاصفة من القلق ، على اثر إصابة شقيقها بالتيفوس ، لكن العاصفة تنتهي بشفاء المريض فيأخذه الفتى من المصحة عائداً به الى اهله ثم يخرج هو – بعد ان يترك المريض في المسكن – ليبشر سكينة بشفاء شقيقها . بيد ان الفتاة بدل ان تهرع الى المسكن لرؤية شقيقها تراها تمثل فصلاً من الغرام العنيف ، إذ يعانقها الفتى ويقبلها . . أهذا وقت عناق وتقبيل ؟ ؟

٦ – في نهاية الفصل السادس يهرب الفتى من اسرته ومن حبيبته ، ومن الاسكندرية كلها . ان هذا الهرب لا يرتاح اليه القارىء لا سيما وانه فتى في مقتبل العمر ، وانه يحب سكينة حباً قوياً .

٧ – في الفصل السابع يتجه المؤلف نحو الابداع . لكن السرد يقوم وحده باداء المهمة ، حتى ليبدو للقارىء انه امام صور لشخصيات لا امام شخصيات حقيقية ! ذلك انهم لا ينطقون ! فالمؤلف حرم ابطاله ميزة النطق ، في حين ان النطق يكشف عن نفسية الابطال خيراً مما يكشف الوصف ، لان الوصف (خارجي) مهما تغلغل في الاعماق ، والنطق (داخلي) مهما تناول من شؤون خارجية .

٨ – والقصة بعد ذلك مصبوغة بصبغة كئيبة ، توحي بالقنوط والتشاؤم . وفي بعض الاماكن يتجه السرد الى نواح فلسفية ، فيستطرد المؤلف في تحليل امور ليست من اختصاص القصة مهما بلغت من روعة التحليل ولا يمكن تجاهل رسالة السيدة (ف) فقد جاءت قوية معبرة ، ناطقة بالحيوية ، مشبعة بالانسانية ، وان كانت تضحية السيدة فيها بعض البعد عن المألوف .

٩ – فصول القصة غير واضحة المعالم والاجواء ، ففي الفصل الواحد انتقالات سريعة الى اجواء مختلفة ونواح متعددة . ثم ان الحوار القليل مختلط مع السرد ، بحيث لا يميز القارىء بينهما إلا بمشقة . وقد كان على المؤلف ان يُعنى بهاتين النقطتين المهمتين . فالقصة تفقد الكثير من ميزاتها اذا كتبت بدون نظام او ترتيب .

فقصة « شمس الخريف » مع كل ما ذكرت ، تبشر بنضج هذا القلم الجديد ، الذي مهما قلنا عنه لا يمكننا تجاهل طريقته الخاصة ، وصفاته المميزة ، واسلوبه الحديث .

البحرين

كارنيك جورج ميناسيان

« صاحب جريدة الخميلة »

الغليون العاجي

غليونك العاجيُّ يا فضّية الآهات
ناي يبثُّ شجونه = متأوّه النغمات ..
فكأن لفح وميضه رجعُ الحنين الذاتي
مَرِحٌ ، يؤجُّ معربداً بلواعج الزفرات ..
وتطلُّ روحك من فم الغليون بالرعشات
تروي اساطير الهوى تمضي مع النسمات ،
تلتفُّ صاعدةً كأسراب من اللهفات
تنساق نحو القبة الخضراء مضطربات
وأنا على همس العقيق ، مشرّد الخطرات
ناي يبثُّكِ شجوه متألق النبرات
ويودّ لو يغشاكِ بالألحان والقبلات ..

* * *

غنيت فوق مجامر الأشواق لحن حياتي
ولمحت في شفتيكِ ما يطفي لظى شهواتي ..
أيحق للغليون ان يسطو على جنّاتي
وأنا على مضض من الحرمان انهش ذاتي ؟ .
يا حارس الشفتين لا تحجب سنى البسماتِ
لي في الشفاه رسالة عطريّةُ الهمساتِ ..

مصطفى محمود

[من أسرة الجبل الملهم]